روح المبادرة الخليجية والحوار الوطني وواقع حالنا؟؟؟

ناجي عبدالله الحرازي

" فإذا أردنا العمل على إصلاح أخطاء الماضي يتوجب علينا تجنب الوقوع في المزيد من الأخطاء التي قد تضيف عبئا جديا إلى أعبائنا وتسبب لنا مشكلة نحن في غنى عنها .. "

> قلنا أكثر من مرة أن روح المبادرة الخليجية ومؤتمر الحوار الوطني - التي يمكن للمتابعين ملاحظتها بوضوح فقط داخل أروقة مكان انعقاد جلسات المؤتمر - وإن شابها بعض السلبيات خاصة عندما نسمع عن ملاسنات كلامية أو خلافات لا تفيد الحوار - يجب أن تكون ملحوظة أيضا خارج ذلك المكان .

وأن يشعر الناس أن هذه الروح باتت تسود حياتهم أينما كانوا خلال هذه الفترة الحرجة ، بحيث تطغى على الجميع مشاعر الحرص على المصلحة العامة والمصالحة والتسامح والحوار وقبول الرأي الآخر حتى وإن اختلفنا معه..

وقلنا أيضا أن في تعاملنا مع بعضنا البعض .. أفرادا أو جهات أو هيئات وتنظيمات أو حتى تيارات سياسية .. يجب أن نعي جميعا أن حياتنا قد تبدلت ، وأن علينا أن نتصرف بطريقة مختلفة عما اعتدنا عليه قبل المبادرة الخليجية ومؤتمر الحوار ، وقد أصبحنا شركاء في صنع المستقبل .

وهذا يعني أن علينا جميعاً وفي مقدمتنا جهاتنا الحكومية على اختلاف مهامها وطبيعة عملها أن تعي أن حال اليمن قد تغير وأن عليها أن تعمل بأسلوب مختلف عما اعتادت عليه قبل المبادرة ومؤتمر الحوار ..

وإلى أن يختتم مؤتمر الحوار الوطني أعماله ويتحفنا بتوصياته أو قراراته ويتم إقرار دستور البلاد الجديد وتأتي حكومة جديدة ومعها يطل علينا رئيس جديد .. إلى أن نصل إلى تلك المرحلة التي ننتظرها بفارغ الصبر ، يجب أن نتوقف جميعا عن ممارسات السنوات الماضية البغيضة ،أو على الأقل أن نمتنع عن تلك السلوكيات التي لم نكن جميعا راضيين عنها ، حتى وإن أصر القلة منا على تمجيدها واعتبارها عادية ولا ضير فيها .. كالاعتقال والحبس بدون مسوغ قانوني وغيرها من الإجراءات المستفزة التي اعتادت بعض الجهات الحكومية إتخاذها...

أو حمل السلاح واستعراضه أمام الملأ بدون مبرر ، وتنظيم مظاهرات أو احتجاجات بدون إشعار السلطات المختصة ..وغير ذلك من السلوكيات التي نريد أن تختفي من حياتنا الخاصة أو العامة..

فإذا أردنا العمل على إصلاح أخطاء الماضي يتوجب علينا تجنب الوقوع في المزيد من الأخطاء التي قد تضيف عبئا جديا إلى أعبائنا وتسبب لنا مشكلة نحن في غنى عنها ..

ما حدث خلال المواجهة المؤلمة التي وقعت قبل أيام أمام أو بالقرب من مقر الجهاز المركزي للأمن القومي في صنعاء القديمة ، والتي مازلنا نتابع تداعياتها وأعمال لجنة التحقيق فيها والبيانات المتبادلة التي تصدرها الجهات المعنية بما حدث - كل ذلك ما كان ليحدث لو التزمنا جميعا بروح المبادرة الخليجية والحوار الوطني .

فالجهاز الذي شهد حركة تغيير في قياداته بعد المبادرة الخليجية ، وأظهر لنا خلال الأشهر الماضية نوعا من الشفافية ،وأنه لم يعد تلك القلعة الحصينة التي لم نكن نعلم شيئا عمّا يدور بداخلها ، بحاجة إلى تخفيف حدة التوتر الأمني حول مقره الرئيسي ، وإلى إشعار الناس أنه منهم وإليهم ،وأن مهتمه حمايتهم وحماية الأمن القومي اليمني ،لا إثارة الرعب في نفوسهم .. وخاصة من تدفعهم أقدارهم إلى المرور بالقرب من أسواره الحصينة التي تشوه منظر المدينة وتزعج جيرانه ..

كما أن عليه - شأنه في ذلك شأن بقية الأجهزة الأمنية الأخرى في البلاد - عليه الإلتزام بروح التغيير الذي تعيشه البلاد ، وتجنب أو بمعنى أدق التوقف عن عادة اعتقال المشتبه بهم أو حبسهم بدون مسوغات قانونية ..

أما أخواننا الذين احتشدوا أمام مقر جهاز الأمن القومي ،وبعضهم كانوا مدججين بأسلحتهم التي قد تكون شخصية - كما هو حال الكثير من وجهائنا وأعياننا ومسئولينا الذين يصرون على عدم التخلي عن أسلحتهم الشخصية حتى أثناء تجوالهم في صنعاء - فماكان عليهم التوجه إلى ذلك المكان بدون إشعار السلطات المختصة لعلها توفر لهم الحماية وتمكنهم من تنظيم المظاهرة بشكل حضاري وديمقراطي .. وما كان عليهم تجاوز حدود رفع الشعارات أو ترديد عبارات سلمية ، أو إثارة قلق حراس المبنى إلى حد دفعهم للشعور بأن المظاهرة التي قيل أنها بدأت سلمية قد تتحول إلى محاولة لاقتحام المقر الأمني المحصن .. هذا إذا افترضنا أنهم لم يكونوا ينوون اقتحامه بالفعل ...

وبانتظار نتائج التحقيق في تلك المواجهة المؤلمة التي ماكان لها أن تحدث ، ينتظر أبناء اليمن أن تسود روح المبادة الخليجية والحوار الوطني حياتهم ، وأن يدرك الجميع أن هذا الوطن وطن الجميع وأن أجهزة الأمن على اختلافها هي أجهزة اليمنيين جميعهم تحميهم وتوفر الأمن لهم ،وأن لا صوت يعلو فوق صوت القانون ، وأن المتهم برئ حتى تثبت إدانته ...

يستهدفون الشباب والمرأة في مؤتمر الحوار

عـــارف الـــدوش

" صناع الإحباط لديهم أجنداتهم ويعرفون كيف يصنعون الإحباط والأزمات وكيف يستثمرونها أيضاً وفي مثل هذه الحالات لا ينفع التعامل بصبر وجلد ومرونة وانتظار أو استخدام أساليب المراضاة ودفع الأموال وتلبية مطالب الابتزاز "

ومنذ فترة لم يعد رئيس الوزراء باسندوة يبكي فمرحلة البكاء انتهت فلم تجدي دموع باسندوة ولم تؤثر في عتاولة مراكز القوى بل زادتهم عتواً وقوة وصلفاً وفسرها البعض منهم إن لم يكن كلهم بأنها دموع الضعف لا دموع الإحساس بالمسئولية وجاءت مرحلة جديدة شهدنا فيها رئيس الوزراء باسندوة إما صامتاً أو غير مشارك خاصة والناس اعتادوا ان رئيس الحكومة لابد ان يتواجد في كل المناسبات الهامة إلى جوار رئيس الجمهورية وكبار رجالات الدولة وكثرت التفسيرات والتحليلات.

فجأت كلمة رئيس الوزراء باسندوة بمناسبة افتتاح عدد من المنشآت الصناعية الجديدة في مجمع 22مايو الصناعي العسكري الخميس الماضي لتعبر عن بداية مرحلة جديدة إذا أخذنا مواقف وتصرفات وأحاديث رئيس الحكومة مقياساً من نوع ما لتوجهات حكومية فقد دعا رئيس الوزراء باسندوة الجيش والأمن إلى القيام بالواجب الوطني في وضع حد للاعتداءات التي تتعرض لها محطات وأبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز وملاحقة من يقترفون الأعمال التخريبية والإجرامية لأن معاناة الملايين من أبناء الشعب قد أصبحت لا تطاق جراء انقطاع التيار الكهربائي خاصة في عدن والحديدة وحضرموت وغيرها من المدن والمناطق الحارة كما دعا الجيش والأمن إلى بسط سيطرة الدولة على كل جزء من اجزاء الوطن.

وعندما قال رئيس الوزراء باسندوة " من المعيب ان تعجز الدولة عن فرض سلطتها في بعض المناطق أو أن تخضع للابتزاز من قبل عدد من المخربين ومن يقفون وراءهم فمن ضيع الحزم في أوقاته ندم" كان في قمة الصدق والوضوح والإحساس بالمسئولية والشعور بما يعانيه الناس ما دعاهم باسندوة في كلمته التي ألقاها.

كلام باسندوة وهو رئيس الحكومة تناغم مع ما جاء في تقرير المبعوث الدولي جمال بن عمر لمجلس الأمن الدولي حول سير التسوية في اليمن عندما تحدث محذراً الكبار في البلاد بأن هناك من يريد تقويض العملية الإنتقالية وأن منفذي الهجمات على الكهرباء وأنابيب النفط والغاز معروفون والإفلات من العقاب لا يزال سائداً وأن الجنوبيين سئموا من المظالم وبدون إجراءات إضافية لبناء الثقة ستتسع رقعة الغضب وتتقلص مساحة الحوار وان هناك فصائل رئيسية لا تزال مسلحة وتواصل التسلح رغم مشاركتها في العملية السياسية ما يخلق ظروفاً لمزيد من العنف .

ما سبق تشخيص دقيق لمجريات المشهد السياسي اليمني فهناك من يتعمدون صناعة الإحباط ويراكمون كل ما يؤدي إلى صناعة الإحباط وتوتير الأجواء بشكل يومي من خلال استهداف الخدمات التي تقدم للناس وفي مقدمتها " الكهرباء" التي يتوقف عليها كل حياة الناس وهم بذلك يستهدفون عامة أبناء الشعب يريدون ان يخلقوا لديهم الإحباط ويعمقون ذلك كونهم يعرفون ان كبار القوم والقادرين لديهم " مواطير كهرباء " فهم يتأثرون كثيراً بانقطاع التيار الكهربائي.

صناع الإحباط لديهم أجنداتهم ويعرفون كيف يصنعون الإحباط والأزمات وكيف يستثمرونها أيضاً وفي مثل هذه الحالات لا ينفع التعامل بصبر وجلد ومرونة وانتظار أو استخدام أساليب المراضاة ودفع الأموال وتلبية مطالب الابتزاز فالأمر ليست مكاسب شخصية ولا مكاسب قبلية وإنما أهداف تنفذ من قبل ضعفاء النفوس تخدم مشاريع محددة خلق إحباطاً بين عامة الناس لإقناعهم بأن حكومة الوفاق فاشلة وان مؤتمر الحوار الوطني لن يأتي بجديد وأن التسوية ضحك على الذقون ليسهل على مراكز القوى ومن تضرروا من الثورة الشبابية السلمية والتغيير بعد ذلك قيادة الجماهير وتحريكها باعتبارهم منقذين لوضع يتدهور

نعم يا أستاذ محمد سالم باسندوة " من ضيع الحزم في أوقاته ندم " فلا تضيعوا الحزم فالأمر واضح ومفهوم هناك من يريد تقويض التسوية السياسية وإفشال مؤتمر الحوار ليس بالضرورة إيقاف خطوات التسوية ولا إيقاف جلسات مؤتمر الحوار فإن لم يستطع ذلك فإنه يسعى إلى التأثير على مخرجات مؤتمر الحوار وتكييفها بما يخدم مصالحه من خلال دفع البلاد والعباد إلى حافة الهاوية وبالتالي القبول بالحد الأدنى أو أقل من الحد الأدنى مما يطمح إليه الناس من التغيير فيتم مثلاً إعادة انتاج النظام السابق بشخوص جديدة

فالمستهدف من كل ما يجري في البلاد من استهداف أبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز وخلق الفوضى في كل مكان في الوطن وتوزيع السلاح بكثافة وخلق صراعات بين القوى والمجموعات المتناقضة فكريا ومذهبياً وحتى في إطار المنطقة الواحدة، المستهدف هو إخماد الصوت الوطني القوي الذي ظهر خلال الثورة الشبابية السلمية ووصل إلى مؤتمر الحوار الوطني والمتمثل بـ" الشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني " وهؤلاء لم يكونوا طرفاً في الفساد أو العنف أو المصالح غير المشروعة.

الصوت الجديد القوي الذي يمثله الشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني سبب صداعاً قوياً للقوى التقليدية وقادة مراكز القوى وحتى لقيادات الأحزاب فهو صوت يرفض المساومة ويرفض الالتفات ولن يقبل بأقل من التغيير الذي يلبي طموحات أغلبية أبناء اليمن في دولة المواطنة المتساوية وبتحقيق العدل وهو ما يعني دولة مدنية حديثة لا مكان فيها لمراكز القوى التي توغلت في كل شيء، السياسية والاقتصاد ونهب ثروات البلاد وبالتالي فإن بقاء البلاد في مربع اللادولة واللا ثورة واللا استقرار واللا أمن هو ما يخدم مراكز القوى ويبقيها مهيمنة ويجعل الاحتياج لخدماتها مستمرا ومطلوبا وهذا ما يفسر استمرار تهريب السلاح بهذا الشكل المخيف والمرعب وكأن اليمن يتم تحضيرها لحرب ومعارك ستطول كثيراً .

ويتفق رئيس الوزراء باسندوة والمبعوث الدولي جمال بن عمر في إشارتهما الذكية الواقعية ان هناك من يستهدف المرحلة الانتقالية فقد كانت أشارة بن عمر الذكية حول ان من يستهدف أبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز معروفون ولكن لا عقاب وكذلك إشارته الأكثر من واضحة حول الفصائل المسلحة التي تواصل التسلح برغم مشاركتها في الحوار فيما كان حديث رئيس الوزراء باسندوة انه حان الوقت لاستخدام القوة وتأمين المرحلة الإنتقالية " " من ضيع الحزم في أوقاته ندم " .

من السبت إلى السبت

الجنة تحت أقدام الوالدين؟

أحمد إسماعيل الأكوع

★ .. حكي أنه في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوجد شاب يسمى علقمة وكان كثير الاجتهاد في طاعة الله في الصلاة والصوم والصدقة فمرض واشتد مرضه فأرسلت امرأته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن زوجي علقمة في النزاع فاردت أن أعلمك يا رسول الله بحاله فأرسل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمارا وصهيبا وبلالا وقال أمضو إليه ولقنوه الشهادة فمضو إليه ودخلوا عليه فوجدوه في النزاع فجعلوا يلقنونه (لا إله إلا الله) ولسانه لا ينطق بها فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخبرونه أنه لا ينطق بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل من أبويه أحد حي؟ قيل يارسول الله أم كبيرة السن فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال للرسول قل لها إن قدرت على المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإلا فقري في المنزل حتى يأتيك ، قال فجاء إليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت نفسي لنفسه فداء أنا أحق باتيانه فتوكئت وقامت على عصا وأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فسلمت فرد عليها السلام وقال لها: يا أم علقمة اصدقيني وإن كذبتي جاء الوحي من الله تعالى كيف كان حال ولدك علقمة.

فقالت: يارسول الله كثير الصلاة كثير الصيام كثير الصدقة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حالك؟

فقالت: يارسول الله كان يؤثر علي زوجته ويعصيني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن سخط أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة ثم قال يا بلال انطلق وأجمع لي حطبا كثيرا قالت يارسول الله ما تصنع؟

قال: أحرقه بالنار بين يديك.

فقالت: يارسول الله ولدي لا يحتمل قلبي أن تحرقه بالنار بين يدي.

يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى فإن سرك أن يغفر الله له فارضي عنه فو الذي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقته ما دمت عليه ساخطة.

فقالت: يارسول الله إني أشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين أني قد رضيت عن ولدي علقمة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلق يابلال إليه وانظر هل يستطيع أن يقول لا إله إلا الله أم لا؟

فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء مني .. فانطلق فسمع علقمة من داخل الدار يقول لا إله إلا الله

فدخل بلال فقال: ياهؤلاء إن سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة وإن رضاها اطلق لسانه ثم مات علقمة من يومه فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بغسله وكفنه ثم صلى عليه وحضر دفنه ثم قام على شفير قبره وقال: يامعشر المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

شعر

أم في رحلة - البردوني

هل هذا طفلك واقتربت ؟
كالطفل تناغي وتنادي
طفلي هل أعجب سيدتي ؟
حلو كهدايا الأعياد
ما اسم المحروس ؟ أجب يا ابني
(نعمان) كجد الأجدادِ
اتحبين ابني ؟ كل ابن
في الأرض وكل الأحفادِ
عفوا يا عم أنا أم
أولاد الغير كأولادِ

في حرية التفكير العلمي والإبداع

عبد الرحمن عبد الخالق

? يعج الخطاب الثقافي والعلمي، المحافظ تحديداً بمطلقات اللفظ من قبيل التقدم الاجتماعي والعلمي، وتشجيع البحث العلمي، بما يعني أنه خطاب مصاب بـ(داء اللفظية)، الذي تتبدى بجهل أو تجاهل شروط الظاهرة، أكانت اجتماعية أو علمية، فمثلاً لا يمكننا الحديث عن بحث علمي جاد وفاعل، ولا عن إبداع، خارج فضاء الحرية وشرطه، وخارج المعلومة. لذا نجد الحالة المثالية في خطاب هؤلاء وفكرهم (حسب د/ مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، 1005، 58) تتمثل في الرجوع إلى الأصول، أي أنها تتمثل في الجمود والثبات، هذا الجمود والثبات الذي يقف سداً منيعاً أمام ازدهار البحث والعلمي والتفكير والإبداع إجمالاً.

? هذا النمط من التفكير والسلوك يجعلنا –ولا فخر- أسيري المراوحة في مربع التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بلْهَ الحديثَ عن دولة مدنية حديثة.

? إن معنى التطرق لموضوع كهذا يأتي من حساسية اللحظة التاريخية، المتسمة بالتضييق على حرية البحث العلمي في الجامعات والمراكز العلمية والمجلات العلمية المحكّمة، والقراءة البوليسية والتكفيرية للإبداع الأدبي..آخر الفجائع أتتنا من جامعة البيضاء- رداع؛ المؤسسة الأكاديمية التي يفترض أن يكون منتسبوها حماة أشداء لحرية التفكير والإبداع، أو أن يكونوا دون ذلك، بإعلان النصرة لزميل لهم في المهنة هو الأديب والمحاضر أحمد الطرس العرامي هُدِّدت حياتهُ، لا لشيء إلا لأنه اجتهد وأبدع، واختار درب التعامل غير النمطي مع طلابه، من خلال الدفع بهم لإعمَال العقل، فكان إن كلّف طلابه بدراسة رواية (حرمة) للروائي والشاعر علي المقري ومناقشتها، وهي رواية كأي رواية مُتخيَّلة، يفترض التعامل معها من هذاه الباب، لا التعامل مع كاتبها ودارسها وقارئها كزنادقة، حلّت عليهم لعنة الأرض قبل لعنة السماء.

? يكفي القول بحث علمي وإبداع..لنؤخذ إلى دائرة رحبة، تنوء بنا عن دوائر الإسفاف ونوايا التخاصم الساذج.

? وعندما يكون ديدن الجامعات والمراكز العلمية –أي كانت- هو الضيق بحرية التفكير والإبداع، تفقد دورها كمؤسسات تعليم وتنوير، وتتحول إلى معامل لإعادة إنتاج أسوأ ما في الماضي.

التدريب وأهميته للتعليم

أ /محمد علي خالد

" فمع المتغيرات الدولية والتقدم الإداري والاقتصادي العالمي جعل الالتفات إلى التدريب وإعطاءَه الدور الحقيقي أمراً ضرورياً واعتباره من المسببات التي تصنع النجاح كما أنه يوثر على المبدأ الاقتصادي البسيط "

> في قمة اهتمامات قيادة وزارة التربية والتعليم تأتي مسئوليات تطوير التعليم لتحقيق قفزة عملاقة في كل جوانب التعليم العام.

ولاشك بأن للتدريب أهمية كالعلوم الأخرى ونتائجه جمة ولهذا أصبح تخصصاً بل تخصصات ويدرس في الجامعات وأوجد له قواعد علمية فلا يقتصر الأمر على وضع برامج تدريبية ومدرب وانتهى الأمر وإنما العملية التدريبية تحتاج إلى جهد عظيم يشتمل على التخطيط والتحليل والدراسة ووضع البرامج المناسبة المبنية على احتياجات الأجهزة الكهربائية.

فمع المتغيرات الدولية والتقدم الإداري والاقتصادي العالمي جعل الالتفات إلى التدريب وإعطاءَه الدور الحقيقي أمراً ضرورياً واعتباره من المسببات التي تصنع النجاح كما أنه يوثر على المبدأ الاقتصادي البسيط (العرض والطلب) في القوى البشرية، والدول المتقدمة اعتبرت التدريب عنصراً أساسياً في العملية الإنتاجية وخصص له مبالغ طائلة واعتبرته هدفاً استراتيجياً كما خطت بعض الدول في العالم الثالث هذا النهج، ويلاحظ ذلك اهتمام الجمهورية اليمنية بالتدريب وإعطاءَه أهمية وأولوية وهذا جلي في خططها التنموية ورصد بند مستقل له في ميزانيات الأجهزة الحكومية والراصد للعملية التدريبية يدرك أن هناك اهتماماً بها ولكن لا يصل هذا إلى الهدف المنشود وهذا يتضح في ضئالة المبلغ الإجمالي المرصود للعملية التدريبية إجمالاً وخاصة إذا ما تمت مقارنة الوضع في اليمن مع الدول التي تسعى دائماً للمقارنة بها.

أن الخطوة الصائبة التي أقدمت عليها وزارة التربية والتعليم في تدريب وتطوير كوادرها إضافة مهمة تحسب لمعالي الوزير أ/د عبدالرزاق بن يحيى الأشول في اتجاه تطوير التعليم وفكرة نيرة ستؤدي إلى رفع القدرات المعرفية والمهارية المؤسسية للكوادر التربوية في الوزارة والمحافظات والمديريات.

نائب مدير عام الأنشطة المدرسية